الشاعرة الأستاذة جمانا شحود نجار

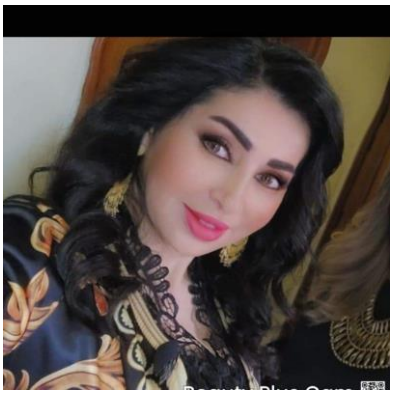

شاهدات الزور

إلى غزة .. وحدها على قيد الحياة وكلنا في القبور

خفّفْ قليلاً صمتّكَ العاتي لكي أغفو قليلا
يحتاجُ هذا الموتُ جثماني لكي يبدو جميلا
يحتاج غزةَ تحتَ خطّ الجرحِ راعشةً لكي يعلو هديلا
يحتاجُ أوطاناً بلا عربٍ فأبشعُ كذبةٍ قيلتْ لنا "صبراً جميلا"
"معليه يا ابني" قالها الدحدوحُ منتصراً و لم يرْثِ القتيلا
فالراحلونَ هناكَ أحياءٌ و ظلُّ الموتِ أصبحَ بيننا ظلّا ثقيلا
و الصامدونَ هناكَ ابطالٌ و هذا العارُ يقتلنا و قد أمسى طويلا
و الخارجونَ من الجراحِ إلى الحياةِ بغزةَ الأبطالِ قد صاروا سيولا
أنا لم أقلْ يوماً لصحراءِ الخديعةِ و الظما كنِتِ النخيلا
أنا لم أقلْ لمسوخ هذي الأرضِ إنكِ أعظمُ الأفراسِ أتقنتِ الصهيلا
أنا في اقترافِ الكِذْبِ و التلفيقِ شعري دائماً كانَ البخيلا
سأقولُ غزةُ أعظمُ الشعراءِ فوق الارضِ تكتبنا خميلا
كلُّ العواصمِ مومسٌ رعناءُ غزةُ لم تزلْ بنتاً بتولا
كلُّ المدائنِ شاهداتُ الزّورِ تحني رأسَها ذلاً وما قبلتْ رسولا
قلّبتُ وجهي في بلادِ الأرضِ أبحثُ عن دمٍ حرٍّ فضيّعتُ السبيلا

خففْ قليلا...

مازلتُ أدفعُ عنكَ مهرَ العزِّ

لا تبقَ الذليلا

غزّايَ وحدُكِ في الحياةِ و كلُّنا موتى

و هذا الشعرُ قد أضحى عويلا